

البعد الاتيقي لمفهوم المواطنة والمدينة عند فريديريك شيلر
" من التربية بالفن نحو أفق مجتمع مثالي "

The next dimension of the concept of citizenship and the city of
Friedrich Schiller "From education in art towards the perfect society horizon"

بلعز نور الدين*

جامعة تلمسان/ الجزائر (nouredine.belaze@gmail.com)

تاريخ الاستلام : 2019/01/02 ؛ تاريخ القبول : 2019/06/06 ؛ تاريخ النشر : 2019 /06/ 30

Abstract

الملخص

Schiller's conception of the concept of citizenship and the city stems from his writings ، especially his messages about the aesthetic education of man ، which was followed by the year 1795 ، the content of which was aesthetic in the dimensions of Eitik ، where the latter is based on two main components:

1 - Education in art and its impact on the formation of a civil society within the state of mind ، values ، ethics and beauty.

2 - aesthetic education as a factor of awareness of civil society and its contribution to the development of free aesthetic awareness.

key words: Citizenship ، city ، art education ، aesthetic education ، civil society ، state of mind ، aesthetic awareness.

ينبثق تصور شيلر لمفهوم المواطنة والمدينة من خلال كتاباته خاصة رسائله حول التربية الجمالية للإنسان التي دونها سنة 1795 والتي كان مضمونها استطبيقا يحمل أبعاد إيتيكية حيث تتأسس هذه الأخيرة وفق مكونين أساسين وهما:

1- التربية بالفن وأثرها في تشكيل مجتمع مدني داخل حيز دولة العقل والقيم والأخلاق والجمال.

2- التنقيف الجمالي بوصفه معامل الوعي لدى المجتمع المدني واسهامه في نمو وعي جمالي حر.

الكلمات المفتاحية: المواطنة، المدينة، التربية بالفن، التنقيف الجمالي، المجتمع المدني، دولة العقل، الوعي الجمالي.

* الباحث المرسل:

شيلر " من التربية بالفن نحو أفق مجتمع مثالي "

مقدمة:

ينبثق تصور فريديريك شيلر (1759 - 1805) لمفهوم المواطنة والمدينة من خلال كتاباته خاصة رسائله المقدرة بـ سبعة وعشرين رسالة حول التربية الجمالية للإنسان التي دونها سنة 1795 والتي كان مضمونها استطيعيا ببعده إتيني تحملته نظريته في المواطنة والمدينة حيث تتأسس هذه الأخيرة وفق مكونين أساسيين وهما:

1- التربية الجمالية أو التربية بالفن وأثرها في تشكيل مجتمع مدني مثالي داخل حيز دولة العقل والقيم والأخلاق والجمال.

2- التنقيف الجمالي بوصفه معامل الوعي لدى المجتمع المدني وإسهامه في تبلور وعي جمالي حر . يتأسس مفهوم المواطنة عند شيلر بناء على التربية الجمالية التي تساهم في بناء مجتمع مدني مثالي من خلال الدفاع عن كل قيد وضد كل أشكال الانتهاكات بحيث نجد أنفسنا أمام حالة جمالية تشير إلى الوعي الجمالي الحر، فالتربية بواسطة الفن حسب شيلر تمنحنا مجاوزة دولة الحس وتنقلنا إلى دولة العقل عن طريق التحكم في النواز الحسية والسيطرة عليها وعند الانتقال من حالة لأخرى. فإن فكرة المواطنة تنمو وتتطور أكثر فأكثر، فالجميل يساير ما هو أخلاقي والراقي الأخلاقي يعني الرقي العقلاني الذي يساهم في الارتقاء من مستوى الدولة الحسية "سجينة الحس" إلى مستوى الدولة المثالية التي تتبلور وفق دولة العقل والقيم والأخلاق والجمال.

يرى شيلر أن التربية بالفن تلعب دورا مهما في تطور حياة الإنسانية وعلى الاتيقا أن تأخذ من الاستطيعا الوظيفة السياسية التي تشغلها من أجل ترسيخ مفهوم المواطنة والمجتمع المدني المثالي. لقد رفض شيلر تصور الواقع تصورا رمزيا، فوظيفة الفن حسبته تتمثل في التعبير عن كلية الانسان التي تجمع بين القوى الحسية والعقلية في لحمة واحدة يسميها الخبرة والتي حددها بمفهوم تركيبتي ناتج عن امتزاج الحسي بالعقلي حيث يقول فغي الخطاب الرابع عشر من كتابه التربية الجمالية

للإنسان "ومتى تأتي له الإنسان أن يحس نفسه من حيث هو مادة وأن يعلم من حيث هو روح يحقق حدسا كاملا واستبصارا تاما بإنسانيته، وأن الموضوع الذي أتاح له هذه الرؤية سوف يفيد كرمز لمصيره المتحقق ومن ثم كتمثل اللانهائي"¹.

يريد شيلر في هذا المقام أن يطلعنا على أمر لا يتعلق فقط بما هو فني جمالي بل يذهب إلى أبعد من ذلك وبتربية فنية وتثقيف جمالي لبناء مفهوم المواطنة والمدينة والمجتمع المدني.

أقام شيلر تصوره للمواطنة على أساس من الطبيعة البشرية² وهو ينطلق من المبدأ القائل الفن لعبة وأن ميدان الجمال مركز للتوفيق بين الطبيعة والفكر فقد عمل جاهدا على مدار كتابه رسائل في التربية الجمالية للإنسان لتبيان البنية الجمالية للطبيعة الإنسانية ومدى دورها في ترويض الإنسان وتوعيته وتحسيسه بمدى أهمية الفن في ما هو سياسي ترشيدي باحفاق حرية الفرد داخل المدينة، فإذا كان الإنسان مسرحا للتعارض بين دافعين، المادي، والصورى، الحسي والفكري فإن الجمال هو واسطة العقد بينهما، فعن طريق قوة اللعب التي تتمتع بها القوة الدافعة الجمالية يتحقق التوازن بين الحس والعقل وهو توازن من شأنه أن يولد شعورا بالحرية في كيان الفرد وبذلك تكتمل الصورة النهائية للمواطنة التي هي نتاج للتربية الجمالية للمواطنة بحيث يرفض كل محاولة لإذابته وإزالته في الواقع العملي، فالفن حسبه ليس أداة رخيصة خسيصة لتحقيق أهداف ماديته وإنما وجد في سبيل حرية الروح وإمدادها بما يتوافق بين الطبيعة البشرية والواقع، هكذا إذن يتأسس الفن لصالح المواطنة ومن أجلها بوصفه مملكة مثالية تتخطى حدود الواقع ينبغي الدفاع عنها ضد كل أشكال الانتهاكات، كالظلم، القيود، الهدر، الحرب ... بحيث أن التربية بالفن تضعنا أمام حالة جمالية تستشعرنا بوعي جمالي حر.

يعتقد شيلر أن إقامته للفن والجمال على دافع اللعب من شأنه أن يرفع الإنسان إلى مستوى الحرية ومن تم المواطنة ذلك أن التعارض بين الطبيعة والحرية كتاباه التربية الجمالية للإنسان يفرض على رفض المعيار الضمني وانحلال الوحدة التي تعكس انتماء العمل الفني إلى العالم الواقعي ويتجلى

¹ - شيلر، رسائل في التربية الجمالية للإنسان، تر، وفاء محمد إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1991، ص 208 – 209.

² - هشام معافة، التأويلية والفن، منشورات الاختلاف، الدار العربية للعلوم ناشرون الطبعة الأولى 2010، ص 133 – 137.

شيلر " من التربية بالفن نحو أفق مجتمع مثالي "

هذا الانحلال في توسيع الطرح الذي يقدمه الوعي الجمالي الحر ليصبح مبدء كلياً وقطباً وحيداً يقاس به كل شيء يفرض ذاته، فقد أثارت الهيمنة الخفية للعلم الحديث على الواقع مما جعل الفن في هذا السياق يأخذ سيادة مشتتة تلهب حماس الأفراد نحو الحقوق والواجبات.

إن شيلر على وعي بدون شك لمسألة المواطنة ومدى فاعليتها على بلورة المجتمع المدني حيث يصرح سنة 1795³ بأننا يجب أن نستخلص الدروس من الوقائع والأحداث والتي أجمت الفن وعرقلت من مساره ودوره في تحسيس وتهديد الحروب حيث وقف متأملاً الحرب التي طحنت شعبه المسماة حرب الثلاثين عاماً والتي راح ضحيتها عشرة مليون نسمة تحت طائلة الصراع بين الكاثوليك واللوتريين من (1618 - 1648) بحيث أثرت على كتاباته الفلسفية والمسرحية وحتى الموسيقية حيث يستشعر نغمة "الشارع" الحماسية ليثور معه ضد الطغيان ويعيد ربط الحاضر بالماضي برؤية فلسفية معمقة في التاريخ، الفن والمجتمع لم يمنع مرض شيلر من مشاطرة الناس الآمهم حيث يذكر أنه عاد ذات يوم إلى البيت وقد تجرد من جاءه لأنه أراد أن يدخل البهجة إلى طفل مسكين، وكثيراً ما كان يتصدق بملابسه وفرش سريره على الشحادين والفقراء ... كل هذه التجارب الإنسانية طغت على أسلوبه الزاخر بالأحداث والشخوص والرؤى مثله مثل يوربيديس، بلاوتس، تريانس، راسين، شكسبير وجوته، بحيث نجده يستثمر المادة التاريخية المجتمعة لديه ليتفرغ إلى صياغة المادة الفنية لإرضاء ذوق المتلقي وتوعيته، فليس عمل الشاعر تسجيل التاريخ بل بإثارة الإحساس الفني في نفوس المتلقين حيث ردد عبارو شهيرة يقول فيها:

"أيها الإخوة، حتى إذا كان الثمن، المال والدم لتكن التيجان للجديدين ولتقنى سلالة الكاديين"⁴.

يرى شيلر أننا كما نجد في الطبيعة من تناسق وجمال للشكل والمادة فإننا نلمس هذا في الطبيعة الإنسانية من خلال ما يسميه بالغريزة الشكلية والغريزة الحسية وكلاهما يمثل طاقات ونوازع أمرّة فطرية في الإنسان وهي التي توجهه نحو التربية الجمالية، يسمي شيلر هذه الطاقة الحيوية بنزوع

³ - Marc. Jimenez, qu'est ce que l'esthétique, éditions Gallimard, T.r, p 170.

4- د. عقيل مهدي، المعنى الجمالي، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عما، الطبعة الأولى 2008 ص 95، 96، 97، 98.

اللعب فالإنسان سبعين للغريزة الشكلية كما أنه محاصر من العقل وضحية القوى المادية وعن طريق نزوع اللعبي بين هاتين الغريزتين (الشكل والحس) يمكنه التخلص من هذه الطاعة العمياء للعقل والمادة، فالتربية بالجمال تمنحنا مجاوزة دولة الحس وتقلنا إلى دولة الجمال عن طريق التحكم والسيطرة في النوازع وكذلك في تشخيصها الكامل لهذه النوازع، وعند الانتقال من حالة لأخرى فإن تجربة الجميل مهمة وأساسية.

فالجميل يساير ما هو أخلاقي والراقي الأخلاقي يعني الرقي العقلاني فالتربية الجمالية تترأى لنا في صورة الدولة المثالية التي تتبلور وفق دولة العقل والقيم والأخلاق والجمال، ويرى كذلك أن الفن يلعب دورا هاما في تطور حياة الانسان والإنسانية، وصناعة المجتمع المدني بكافة تمثلاته وتصويراته، وعلى الاستطيقا أن تأخذ على عاتقها الوظيفة السياسية، فالإبداع الفني ما هو إلا صورة تعكس مدى تحضر الأفراد وتمدهم وليس مستقلا عن التجربة الإنسانية وإنما هو معامل تطور المجتمع المدني.

تعتبر نظرية شيلر الاستطيقية ذات البعد الاتيقي من بين أطروحات الجمالية المعاصرة التي كان لها تأثير خاص على قطبين رئيسيين وهما: ننتشه وفرويد، وكذلك مدرسة فرانكفورت خاصة "هيربرت ماركيزوز" ويظهر ذلك من خلال كتابه "الايروس والحضارة"⁵، كما أن شيلر عندما يضع التربية بالفن موضعا اتيقيا فهو على ثقة كبيرة بأن تجربة الجميل لا يجب أن نفهمها على أنها تجربة بعيدة كل البعد عن الواقع على يقين بأن الحقيقة قريبة منا حتى أننا نلقاها في اللانظام الذي يتضمنه الواقع وما ينطوي عليه من نقائص كالشور والأتام... وعليه تكمن الوظيفة الأنطولوجية للجميل في جسر هذه المسافة بين المثالي والواقعي، ولتحقيق التوازن بينهما لابد من التنقيف الجمالي الذي هو حلقة ربط بين الحس والعقل ومن شأن هذا التوازن أن يولد شعورا بالحرية في كيان الفرد وبذلك تكتمل الصورة المثلى لغاية التربية الجمالية.

5 - Schiller. F.V, lettre sur l'éducation esthétique de l'homme, paris, éditions Montaigne 1943, traduit et préfacées par Robert Leroise, 2ème lettres, Page 73.

شيلر " من التربية بالفن نحو أفق مجتمع مثالي "

إن الفن الذي أصبح مع شيلر فن المظهر الجمالي يرفض كل محاولة لإذابته في الواقع العملي فإهمال الواقع والاحتفال بالمظهر أو الشكل يمثلان في نظره مكسبا عظيما بالنسبة للإنسان وخطوة نحو الحضارة والثقافة والتقدم ويغدو الفن بهذا المعنى مؤشرا على ارتقاء الانسان من مرحلة الهمجية إلى مرحلة الإنسانية والحضارة العالية فضلا عن كونه دليلا على حرية الانسان الذي يعتقد من القيود الفيزيائية والأخلاقية، ولهذا السبب ينفي شيلر كل طابع معرفي عن الحرية الجمالية ويؤكد على الوظيفة التربوية الأخلاقية لها وفي هذا يقول: "كما لا تكون الصورة الظاهرة أو الشكل جماليا إلا بقدر ما يكون معتمدا على ذاته أي مستغنيا على كل عون أو مدد يأتيه من الواقع الفعلي. ولكن ما إن تبدي الصورة الظاهرة أو الشكل خداعا وتنتكر في زي الواقع، وما إن تتدنس أو تتلوث وتحتاج إلى الواقع نشدانا للفاعلية والقوة، حتى لا تكون شيئا سوى أداة رخيصة خسيصة لتحقيق أهداف مادية ولا يمكنها أن تكشف عن شيء في سبيل حرية الروح".

هكذا يتأسس الفن بوصفه مملكة مثالية تتخطى حدود الواقع ينبغي الدفاع عنها ضد كل الانتهاكات والقيود حتى ضد الوصاية الأخلاقية التي تمارسها الدولة والمجتمع. وأصبح واضحا بشكل متزايد منذ ذلك الحين أن التربية بالفن تضعنا أمام حالة جمالية بنكهة أخلاقية تشير إلى مجتمع مثقف متحضر يهتم بالفن عوضا عن الحرية الأخلاقية والسياسية الحقبة التي ينبغي على الفن أن يحضر الأرضية الملائمة لها، فبواسطة التربية بالفن يرتفع ويسمو الانسان إلى الحرية وردم الهوة بين الطبيعة والحرية بين النظري والعملي، بين ما هو كائن وما ينبغي أن يكون لكنه في الحقيقة خلق هوة أكثر عمقا بينهما وهكذا انفصل الفن عن الواقع ليغدو مسألة متعلقة بالمظهر والخيال.

لقد احتلت نظرية شيلر الاستطيقية ذات البعد الاتيقي حيزا معلوما في تجربة الكتابة الأدبية والمسرحية عنده اعتقادا منه أنها تخاطب وعيه الوطني أو تناقش إشكالية المواطنة والمجتمع المدني الذي يستهويه في خضم الصراعات القديمة والحديثة وأعطاهما تأويلاته الخاصة حسب تبدل الأحوال واختلاف الروف الفكرية والاجتماعية، فقراءته مثلا لاحتدام الصراع بين ملكية مطلقة ومجموعة من النبلاء وأغلبية من الفلاحين المقهورين وفي نظره مثل هذه الأرضية من الصراعات يقتضي الحكم

المركزي تشكيل جيش نظامي قوي، يحمي اقتصادية الدولة ويكرس مصالحها في جبهة عريضة، تارة تستقطبها نواة دنيوية وتارة أخرى نواة دينية وما هي في حقيقتها سوى أقنعة تغطي بها عورة مصالحها وانتهازيتها، كما كان يكتب عن ثنائية الحب ودسائس المنافقين المتزلفين إلى الحكام ويظهر جليا في مسرحياته قطاع الطرق، مكيدة وحب دون كارلوس، ثلاثية فالنشتاين، ماريا استورت، عذراء اللورين، عروس مسينا توراندوت، وهي كلها تحتفي بأسماء تاريخية حقيقية حيث انقسم التاريخ البشري بشكل عام والألماني بشكل خاص حول تقييمها سلبا وإيجابا، وترفع من شأن الإنسان من مرتبة البربرية إلى مرتبة المدنية إلى المواطنة هذا الإنسان الذي كان أداة بيد اجتماعية سياسية متجبرة⁶.

هذه الرؤية الفنية التي تبدو وكأنها مباشرة يرى شيلر أنها ماثلة أمامنا، فلا يكون الوعي الجمالي مفارقا للقضايا الاجتماعية أو مبتعدا عن اشكالاتها المعقدة إلا لوجود اتفاق وتلازم مشروط بين الجمالي والاتيقي والعالم لأنه في نهاية المطاف من تجليات التجارب الإنسانية. إن التربية الجمالية أو التربية بالفن حسب شيلر هي مجموعة الصفات التي تحملها بعض الأشياء والظواهر التي تشكل لنا قاعدة أو أساسا ننظر منه للشئ الجميل الذي يحمل بعدا أخلاقيا في تجلياته السياسية والاجتماعية، أم التثقيف الجمالي فهو ذلك التركيب الذي يشكل قوى الانسان من العقل والإرادة والاحساس والمخيلة وقد دعى شيلر إلى الحرية في الظاهرة وليست الحرية في فعل ما نريد بل إنها إدراك الضرورة وقد لا توجد مثيلات هذه الحرية في الفنون الأخلاقية في المجتمعات البرجوازية لأنها حافلة بمعاني التمزق والتدمير والتشردم، فيما تسعى الماركسية في الفن إلى تكريس هيمنة الانسان على الطبيعة والمجتمع.

فالتثقيف الجمالي حسب شيلر يتغذى من الوعي الجمالي الحر الذي يستخدم الحرية استخداما ذاتيا لا أنانيا إذ هي ممارسة اجتماعية ومن حيث القيمة أنها تطور تناغمي للشخصية وتوسع لحدودها وتحسين للإنسان نفسه أو الارتقاء به وجعل العالم أكثر جمالا، أي إتاحة الإحساس بالسعادة

6- فرنر شنيدرس، الفلسفة الألمانية في القرن العشرين، ترجمة محسن الدمرداش، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة 2005، ص 19.

شيلر " من التربية بالفن نحو أفق مجتمع مثالي "

وتذوقها روحيا سواء في الحياة المعاشة أو على مستوى الشخصية وهي تتمتع بمصادر الجمال ومنابعه ويصبح الفن تعبيرا تطبيقيا للعلاقة الجمالية بين المجتمع المدني اتجاه المدينة والدولة. يرى شيلر أن الفن يقدم لنا مثلا محددًا أو ملموسًا عن الظاهرة السياسية والاجتماعية والأخلاقية بحيث يعكس مدى فاعليته حينما يمتزج مع روح الفنان ثم يتجلى في تعبيرات وسلوكات وبالتالي فهو يقوم بوظيفة تربية، أخلاقية سياسية عندما يدمج عضويا في حدث جمالي، وكلا من التربية بالفن والتثقيف الجمالي يمثلان مصدرا ثابتا وغير متغير يمكن توظيفه في دراسة الخواص الجمالية للعلاقات بين الأفراد داخل المجتمع الواحد.

يبدو للمتأمل في تجارب شيلر الخاصة والجمالية الغربية عامة ذلك التلازم بين الفنون مع الثقافة السائدة للجمهور وبالتالي فإن الحس الفني لا يبقى محصورا وغالبا في مساحات ضيقة على النخب العارفة بأسرارها وإنما للإنسان العادي ولهذا نجد شيلر ينحاز إلى نظريته الخاصة في الاستطيقا ذات التوجه الاتيقي إلى التركيز على المعاناة، معاناة الناس جميعا من مصاعب وقيود ثم يحولها عن طريق الترويض بمشاهدة تجمع بين العظمة الإنسانية والعدالة الإلهية، فالبطل كما صوره شيلر في المسرح يسعى إما إلى الكمال المطلق إذا كان إيجابيا عندما يكون ذو قدرات عقلية بارعة وإرادة قوية لا تخضع أمام تعرضه للمعوقات الحسية وإما إلى الفساد المطلق إذا كان سلبيا، ففي رواية "مكيدة وحب" مثلا ينتصر شيلر للأحداث المعاصرة له في القرن الثامن عشر ولفتاة "لويزة" من طبقة متواضعة قياسا لطبقة حبيبها "فرديناند" ابن الرئيس الذي يتسبب بموت ابنة وحبيبته ويذهب بنفسه إلى السجن كتبها عام 1784م، أما مسرحية دون كارلوس 1805م⁷ وهي مسرحية شعرية تدور في بلاط الملك فيليب الثاني بإسبانيا حيث يحب كارلوس الملكة إليزابيت زوجة أبيه لأنها كانت خطيبته قبل أن يتزوجها الأب بحيث استثمرها الموسيقار "فيردي" وحولها "المسرحية" إلى أوبرا مثلت أرفع المثل الإنسانية ومجدت الحرية والوعي الإنساني.

7- د. عقيل مهدي، المعنى الجمالي، نفس المرجع، ص 96 - 97.

إن الوعي الجمالي الحر والتربية بالفن يساهمان في رفع مستوى ثقافة المجتمعات أي الوعي التاريخي الذي يتجه نحو خاصية العمل الفني ويتصرف إزاءه سلبا أو إيجابا، فإذا كان الفن عند القدماء قد جسد الحقيقة الدينية فإنه أصبح مع شيلر معاملا للوعي والنضج فيتطور عن طريق الترويض "التربية بالفن" ويفقد سلطته عندما يكون فارغا من الوظيفة التي وجد من أجلها وهذه صورة الأزمة التي شكلت إحدى المنطلقات الأساسية لفكر شيلر.

فعالم الوعي الجمالي الحر ليس مجرد نقبله أو نرفضه بكل حرية لأن الحقيقة تستولي علينا وتحرك مشاعرنا ولا تترك لنا المجال أمام استبعادها أو رفضها أو قبولها من تلقاء أنفسنا، وهذه المشكلة كما يرى شيلر تم طرحها من قبل من طرف السياسة الفنية الوطنية بنقدها للنزعة الشكلية والدعوة إلى ضرورة الربط بين الفن والشعب والمجتمع المدني وعلى الرغم من أن هذا الطرح كان مشوها لأنه كان تابعا لأهدافها وغاياتها السياسية إلا أنه ينطوي على استبصار أصيل ذلك أن كل تجربة فنية ترتبط بالجماعة التي تنتمي إليها والدولة التي تنتمي لها وليست منفصلة عنها، ولذلك فإن الاتيحا تجعل من الاستطيقا موضوعا خصبا لها لأنها خبرة تنطوي على رسالة أو شيء يقال لنا يقتضي أن يكون موجودا أو غير موجود.

تتحدد إذن فكرة المواطنة والمدينة عند شيلر بكونها ذات أبعاد وملامح استطيقية إذ ورغم الطرح الذي أشار إليه شيلر في كتابه رسائل في التربية الجمالية للإنسان إلا أنه لا يدعو أن يكون إلا شكلا من أشكال اليوتوبيا، والنظرة المثالية وتبدو رؤيته إلى حد كبير تقترب من إيمانويل كانط في كتابه "فكرة عن التاريخ الكوني من وجهة نظر المواطنة العالمية"، وإدغار موران في مفهومه للمواطنة الكوكبية أو العالمية.

الهوامش

- 1- Schiller ، F.V ، lettre sur l'éducation esthétique de l'homme ، paris ، éditions Montaigne 1943 ، traduit et préfacées par Robert Lerouse 2^{ème} lettres ، p 73.
- 2- Marc Jimenez ، qu'est ce que l'esthétique ، éditions Gallimard ، p 170.
- 3- شيلر، رسائل في التربية الجمالية للإنسان، ترجمة وفاء محمد إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب 1991، ص 208 – 209.
- 4- فرنر. شنيدرس، الفلسفة الألمانية في القرن العشرين، ترجمة محسن الدمرداش، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة 2005، ص 19.
- عقيل مهدي، المعنى الجمالي، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان الطبعة الأولى 2008، ص 95 – 96 – 97